

خريطة السلم

ان تسبر المدينة اغوارى
تشق لحمى زبدة صفراء للشاري
لكنها يا بركة النار
لن تهدم الفجر .. واسوارى
ولن ترى دربا لاسراري

*

يا جبهتي ...
ان مت يوما في يد الشارع
بطمئة من يد جزار
تحت ضياء مرهق .. ضائع
فانني يا بركة النار
افقد حتى صوت اوتاري
افقد حتى نار اشعاري
افقد حتى نومي الوادع !
لانني اخجل من عاري !
الا ارى عاصفة النار
تخفق في الصاري

الا ارى الاعياد في الشارع

وضحكة في نقر قيثار

يا جبهتي ..

فلتشملي بالحلم الرائع

ولتضحكي يا فرحة في قلب اوتاري

سلمان الجبوري

بغداد

(١) مقتبس عن لوحة ليكاسو تعالج امكانية وضع السمك في
الاقفاص ، مع احتفاظها بحياتها في حالة السلام ! ..

يا حلما في رأس بحر
عن جزر تحلم ان يمر في رمالها صاري
تعوم في هوائها من دون اغوار ؟
اشجارها . « وترقص الاسماك في الاقفاص » (١)
وتسبح الطيور في الاعماق ،
فلتمنح الليلة اشعاري
دفع الدم الراكض في الاعراق
فلم تعد في قلبي الناري
عواطف لم تبك
لم تحلم يا بحر
ولم تهدد صوت قيثاري

*

الليل في داري
منفتح الجرح على نار
مكوم من دونما احداق
ومثل نبض الحزن في الاعماق
تولول الساعة
شاحبة النيرة ملتاها
ترهب ان تغتالها سكين جزار
في ليلة مغمضة من دون اقمار

*

يا جبهتي .. يا بركة النار
اخاف ان تنطفئي .. يا كوكبي الساري
اخاف ان تبرد يا نبع الدم الجاري
اخاف ان ...

بطلقة من يد جزار

سعيدة ، وهي لذلك سنفهمها ، صحيح انها لن تحل لها شيئا من مشاكلها ،
ولكن لآس من التنفيس عن هذا الهم الذي يجثم على صدرها . واستاذنت
من خالتها بعد ان وعدتها ان تأتي لتساعد في اعداد الوليمة . ووجدت
الصديقة انسانا جديدا . وجدتها في نشوة وسعادة جديدة ، انها تحب ،
والمحبون انانيون اذا كانوا موفقين في جهم .

انها لاتفهم ان يكون الحديث عن غير حبيبها ، فهي تتحدث عنه
ولا تمل . ومضت تتحدث عن ساداتها واحلامها ، انها مشغولة بهما
وهي لم تعد تستطيع ان تفهم كيف يكون الفرد تعسا ! كيف يتالم ! كيف
يمكن ان يشكو !

ان مافي نفس صديقتها من رضى على الدنيا يعدها تمام البعد عن
جو الساكنين ، اذن فلندعها في نعيمها ولنبتعد هي بهمومها فلا حق لها في
تنفيس جو المحبين .

وعادت تسير وتسير ، ترى الناس ولا تراهم ، وحين سمعت صوت
زوجة عمها يسألها : « اهذه انت ؟ » اجابت من غرفتها : « نعم لقد
عدت . »

ديزي الامير

سمعتها كأنها آتية من بعيد .. لقد مر زمن بعيد منذ ان اشتركت في
ولائم ، والان وفي مثل هذا اليوم بالذات ، تختار خالتها هذا الوقت
لاعداد وليمة ؟ ارادت ان تتندر عن المساعدة وتشرح لخالتها نفسييتها
المنعبة ومزاجها الذي لا يوافق جو الولايم ولا يستطيع المشاركة فيه ..
انها متعبة مرهقة ولكن .. انها مدينة لخالتها باشيء كثيرة ، فطالما احبتها
واهدتها واکرمتها وقد حان اليوم وقت ترد فيه لخالتها بعض افضالها ،
فكيف تتندر عن المساعدة ؟ انها اسيرة الفضل ، وما دامت خالتها في
نشوة اعداد وليمة فلا حق لها ان تفكر عليها هذا الجو . ستشارك في
الاعداد لهذه الوليمة . انها ليست انسانا يحق له كالاخرين ان يظهر شعوره
عليها ان تكظم الامها الى فترة مابعد وليمة خالتها . وآلمها هذا كثيرا .
عليها ان تتالم ان تالم الاخرون وان تفرح اذا فرحوا وتضحك معهم وهي
تكاد ان تنمزق ، لان لهؤلاء الاخرين فضلا عليها ولا فضل لها هي على
الناس حتى يحق لها ان تطلب منهم مشاركتها وجدانيا . وامتلات عينها
بالدموع وهي تسير بجوار خالتها ، ولم تسمع شيئا مما قالته عن المدعويين
وانواع المأكولات التي ستقدم . بدأ تفكيرها يبحث عن شخص قريب اليها
نفسيا تشكو له ولو لم يستطيع مساعدتها ، شخص تفتح له نفسها ، تخبره
عن كل شيء .. كل شيء . وتذكرت احدي صديقاتها : انها مثلها غير